Altwijri. Omar, Alsadoon. Elham, & Alkhawajah. Amirah. (2020). Evaluating the Assistant Student "Saed" Lead in Overcoming the Lack of Blackboard Employment in Emergency Education During Covid 19 Pandemic 2021). *Journal of Educational Science, 6 (*1), 125-150.

# Evaluating the Assistant Student "Saed" Lead in Overcoming the Lack of Blackboard Employment in Emergency Education During Covid 19 Pandemic

Dr. Omar Altwijri
Associate professor of biomedical technology, College of Applied Medical Sciences, King Saud University.
oaltwijri@ksu.edu.sa

Dr. Elham A. Alsadoon
Associate professor at Curriculum and Instruction Department, College of Education, King Saud University.
ealsadoon@ksu.edu.sa

Dr. Amirah Marwan Alkhawajah
Assistant professor of Instructional Technology, King Saud University.
aalkhawajah@ksu.edu.sa

**Abstract:**

Many challenges have been faced during Covid-19 pandemic in which higher education institutions adopted emergency online teaching; the most prominent of which was the lack of use of learning management systems like Blackboard by some faculty members. As these systems have an important role in distance education, higher education institutions launched various initiatives in order to face this challenge. The current study evaluates the role of one of the initiatives sponsored by the Center for Excellence in Learning and Teaching at King Saud University in addressing this challenge. The Assistant Student lead "Saed" was evaluated by the faculty members who benefited from the initiative, where data was collected through an electronic survey in which 238 faculty members participated.

The results of this study indicate that the initiative has helped greatly in enabling faculty members to use the learning management system, Blackboard, during the pandemic, and that it has also helped greatly in increasing the faculty's motivation towards using Blackboard. A number of recommendations are included.

**Keywords:** Learning Management system, Covid-19 pandemic, Emergency Education, Assistant Student, Saed, Center of excellence in learning and teaching**.**

**التويجري. عمر محمد. السعدون، إلهام عبدالكريم، الخواجه. أميرن مروان. (٢٠٢٠). تقويم مبادرة الطالب المساعد "ساعد" في تخطي عقبة استخدام أعضاء هيئة التدريس للبلاك بورد في التعليم الطارئ خلال جائحة كورونا. *مجلة العلوم التربوية*، ٦ (١)، ١٢٧–١٥٠.**

# تقويم مبادرة الطالب المساعد "ساعد" في تخطي عقبة استخدام أعضاء هيئة التدريس للبلاك بورد في التعليم الطارئ خلال جائحة كورونا

**د. عمر محمد التويجري[١]** **د. إلهام عبدالكريم السعدون[٢]**

**د. أميرة مروان الخواجه[٣]**

**المستخلص:**

خلال التعليم الطارئ الذي تبنته المؤسسات التعليمية في التعليم الجامعي أثناء جائحة كورونا، واجهت تلك المؤسسات تحديات كثيرة، كان من أبرزها عدم استخدام نظم إدارة التعلم "كالبلاك بورد" من قِبل بعض أعضاء هيئة التدريس. ولما كان لتلك النظم من دور هام في التعليم عن بُعد، فقد قامت مؤسسات التعليم العالي بمبادرات مختلفة وجهود متنوعة لمواجهة ذلك التحدي. ويتناول البحث الحالي تقويم دور إحدى مبادرات مركز التميز في التعلم والتعليم في جامعة الملك سعود في التصدي لهذا التحدي. وقد تم تقويم مبادرة الطالب المساعد "ساعد" من خلال آراء أعضاء هيئة التدريس المستفيدين من المبادرة، حيث جمعت البيانات بواسطة استبانة إلكترونية شارك فيها (٢٣٨) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس.

وأشارت النتائج إلى أن مبادرة "ساعد" أثرت بدرجة عالية في تمكين أعضاء هيئة التدريس من استخدام نظام إدارة التعلم "بلاك بورد" خلال الجائحة، وكذلك إلى أثر هذه المبادرة بدرجة عالية أيضًا في زيادة دافعيتهم نحو استخدام نظام "بلاك بورد" كما اشتملت الدراسة على عدد من التوصيات.

**كلمات مفتاحية:** "بلاك بورد"، نظام إدارة التعلم، جائحة كورونا، التعليم الطارئ، الطالب المساعد، "ساعد"، مركز التميز في التعلم والتعليم.

[١] أستاذ التكنولوجيا الطبية الحيوية المشارك، كلية العلوم الطبية التطبيقية، جامعة الملك سعود، oaltwijri@ksu.edu.sa

[٢] أستاذ طرق تدريس الحاسب المشارك، كلية التربية، جامعة الملك سعود، oaltwijri@ksu.edu.sa

[٣] أستاذ تقنيات التعليم المساعد، كلية التربية، جامعة الملك سعود، aalkhawajah@ksu.edu.sa

**مقدمة:**

لعبت أنظمة إدارة التعلم دورًا هامًّا في تمكين أعضاء هيئة التدريس من مواصلة دورهم وإيصال التعليم الطارئ للطلاب عن بُعد خلال جائحة كورونا. إلا أن أنظمة إدارة التعلم كغيرها من التقنيات تتطلب تدريبًا وإتقانًا لمهارات التعامل معها حتى تفعَّل بالشكل المناسب. ونظرًا لأن الجائحة قد حتمت على القائمين على التعليم الانتقال إلى التعليم عن بُعد بشكل طارئ دون أن يكون هناك وقت كافٍ لتدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام "البلاك بورد"، فقد جعلت هذه الظروف استخدامه تحديًّا لعدد من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود.

ويتجلى حجم المشكلة بالنظر إلى نسب تفعيل "البلاك بورد" في الجامعات قبل الجائحة، حيث أشارت دراسة (Bennett & Bennett, 2003) إلى أن (٨٠٪) من الجامعات تتيح نظام إدارة التعلم، إلا أن (٢٠٪) فقط من الأعضاء يستخدمونه. وفي عام (٢٠١٨م) أكدت ذلك دراسة أخرى أجريت على أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود، حيث وجدت أن (١٨٪) من العينة فقط كانوا يستخدمون "البلاك بورد" في الجامعة، على الرغم من أن الجامعة قد وفرته منذ عام (٢٠١١م) (Al Meajel & Sharadgah, 2018) وتدل هذه النسب على أن أغلبية أعضاء الجامعة يفتقرون للخبرة الكافية في مجال التعامل مع نظام "البلاك بورد" وأدواته، وبالتالي فهم بحاجة إلى التدريب والدعم الكافي والسريع ليتمكنوا من تفعيله وضمان مواصلة تلقي الطلاب لتعليمهم والاستفادة من إمكانات الجامعة التقنية خلال الجائحة.

وقد بذلت جامعة الملك سعود كغيرها من الجامعات جهودًا في سبيل مواجهة هذا التحدي. ومنها مساهمة مركز التميز في التعلم والتعليم بمبادرة الطالب المساعد، والتي تسعى إلى توفير الدعم التقني والتدريب والمساعدة لأعضاء هيئة التدريس في استخدام "البلاك بورد" من خلال طلبتهم.

**مشكلة الدراسة وأسئلتها:**

يهدف البحث إلى تقويم مبادرة الطالب المساعد في مساندة أعضاء هيئة التدريس في استخدام "البلاك بورد" لتمكين التدريس عن بُعد في حالات الطوارئ، ولذلك تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. إلى أي مدى ساهمت مبادرة الطالب المساعد في تمكين أعضاء هيئة التدريس من استخدام "البلاك بورد"؟

٢. إلى أي مدى ساهمت مبادرة الطالب المساعد في زيادة دافعية أعضاء هيئة التدريس لاستخدام "البلاك بورد"؟

وحيث إن التحول للتعليم عن بُعد يتطلب تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس من عدَّة نواحٍ، ومن ضمنها مهارة استخدام أنظمة إدارة التعلم، وبما أن جاهزية الأعضاء لاستخدام تلك التقنية تشكل أحد التحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية (Saiyad, Virk, Mahajan, & Singh, 2020)، فإنه من المهم إيجاد وتقويم الحلول لمواجهة هذا التحدي. ومن هنا تأتي أهمية البحث في تقويم مبادرة الطالب المساعد التي يمكن أن تكون حلًّا في حالات الطوارئ، خاصة مع استمرار تعليق حضور الطلاب في ظل استمرار الجائحة. وحيث إن العديد من المؤسسات حول العالم واجهت نفس التحدي من حيث قلة خبرة أعضائها في استخدام أنظمة إدارة التعلم وتفعيل أدواتها، ومع أهمية استخدام تلك الأنظمة لضمان استمرارية التعلم والتواصل بين الأساتذة والطلبة، فيرى الباحثون أنه يمكن الاستفادة من تجربة جامعة الملك سعود بإعادة تطبيق نفس المبادرة على مؤسسات التعليم الأخرى لمساعدتهم على استخدام أنظمة إدارة التعلم. كما يمكن الاستفادة من المبادرة لتفعيل استخدام تقنيات تعليمية أخرى.

**مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:**

فيما يأتي التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

- التعليم الطارئ: هو تحول مؤقت لطريقة تقديم التعليم إلى طريقة بديلة بسبب الظروف الطارئة والأزمات (Hodges, Moore, Lockee, Trust, & Bond, 2020)
- مبادرة الطالب المساعد: هي مبادرة تهدف إلى تمكين أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود من استخدام أدوات نظام إدارة التعلم "البلاك بورد" من خلال منح الصلاحيات اللازمة لطلابهم وتدريبهم على رفع المحاضرات والواجبات، وإدارة المحاضرات التزامنية، وإدارة حلقات النقاش والمجموعات داخل النظام.

**الإطار النظري والدراسات السابقة:**

**نظام إدارة التعلم:**

يعتبر نظام "البلاك بورد" وهو النظام المستخدم في جامعة الملك سعود، من أشهر أنظمة إدارة التعلم المستخدمة حول العالم (Al Meajel & Sharadgah, 2018). ويتميز "البلاك بورد" بتوفير العديد من الأدوات المعينة على التعليم عن بُعد والتعليم الإلكتروني، ومنها أدوات التواصل مع الطلاب، والفصول الافتراضية، ومنتديات النقاش، وتسليم الواجبات، بالإضافة إلى إمكانية عقد الاختبارات الإلكترونية التي توفر عددًا من الأسئلة المختلفة.

ويمكن تحديد فوائد أنظمة إدارة التعلم "كالبلاك بورد" للأعضاء في أربعة تصنيفات، وهي: دعم عملية التعليم والتعلم، ودعم الطلاب المتعثرين، ونشر المواد التعليمية، وتسهيل التعاون والتواصل بين المستخدمين (Kitoo, 2020). فمثلًا يدعم استخدام "البلاك بورد" التدريس بطريقة الفصول المقلوبة، وإضافة محتوى تعليمي من مصادر أخرى كـ "اليوتيوب"، والتي من شأنها زيادة دافعية الطلاب للتعلم، وزيادة تحصيلهم، وتحسين تجربة تعلمهم، وزيادة دافعيتهم للحضور للصف (El-Senousy & Alquda, 2017).كما توفر أنظمة إدارة التعلم بشكل عام بيئة مناسبة للتعلم التعاوني، حيث تسمح للمتعلمين بتقديم وجهات نظر وخبرات متنوعة عند مناقشة موضوع معين أو العمل على مهام مشتركة (Reid-Martinez & Grooms, 2018).

كما أن تقارير تحليلات التعلم التي يمكن استخلاصها من أنظمة إدارة التعلم كـ "البلاك بورد" مفيدة بشكل خاص في الكشف المبكر عن الطلاب المتعثرين، كالطلاب المعرضين للرسوب أو الانسحاب، حيث يزوَّد أعضاء هيئة التدريس ببيانات أكاديمية عن كل طالب في الفصل الدراسي منبثقة عن سلوكهم في استخدام "البلاك بورد"، مما يساعد أعضاء هيئة التدريس على تحديد وتنفيذ استراتيجيات وخطط مصممة خصيصًا لمساعدة الطلاب المتعثرين (McKee, 2017).

ومن أهم المنافع التي يقدمها "البلاك بورد" لأعضاء هيئة التدريس هو تمكينهم من توفير المحتوى التعليمي للطلاب ليتمكنوا من الوصول له من أي مكان وفي أي زمان، إذ يمكنهم تحميل توصيف المقرر، والمحاضرات، ومقاطع الفيديو، وشرائح العرض، وغيرها من المصادر التعليمية. ويوفر "البلاك بورد" لأعضاء هيئة التدريس أدوات متعددة للتفاعل مع طلابهم، وللطلاب

للتفاعل مع بعضهم البعض، إذ من الممكن أن يحدث هذا التفاعل عبر البريد الإلكتروني، ولوحات المناقشة، والويكي، والدردشات، والملاحظات التي يمكن أن تكتب كردٍّ على المهام (Kitoo, 2020).

**عقبات استخدام نظام إدارة التعلم:**

هناك تحديات عديدة تحول بين أعضاء هيئة التدريس واستخدامهم "بلاك بورد" تمت مناقشتها في الأدبيات، ومن أهمها التحديات التقنية، وضيق الوقت، ومقاومة التغيير ( Al Meajel & Sharadgah, 2018; Alharbi & Lally, 2017; Kitoo, 2020). فالوقت الذي يتطلبه تعلم "البلاك بورد" هو أحد العوامل التي تحدُّ من استخدام أعضاء هيئة التدريس لأدواته (Falcone, 2018; Al Naibi, 2016)، حيث يعتبر الأعضاء استخدام التقنية زيادة عبء في العمل، إذ إن صعوبة استخدام "البلاك بورد" تعني أن عليهم قضاء بعض من الوقت لاكتشاف كيفية حل تلك المشكلات، أو الانتظار لحين تلقي الدعم من الجهة المقدمة للدعم ( Al Meajel & Sharadgah, 2018).

وقد وُجد أن الخوف من التقنية هو أحد الأسباب الواسعة الانتشار التي تواجه أعضاء هيئة التدريس وتحول دونهم ودون استخدام التقنية ( Sinclair & Aho, 2018). ويرتبط هذا الخوف بالكفاءة الذاتية، حيث يعدُّ تصوُّر الفرد عن كفاءته الذاتية عاملًا مهمًّا في تبنِّي استخدام "البلاك بورد" (Al Naibi, 2016) فالتصور العالي حول الكفاءة الذاتية يقود الفرد إلى اعتقاده بأنه قادر على استخدام التقنية مما يجعله بالفعل قادرًا على ذلك، في حين أن التصور المنخفض للكفاءة الذاتية يتسبب في تجنب الفرد للتعامل معها (Kitoo, 2020). كما أن الدراسات تشير إلى أن أعضاء هيئة التدريس يرون أن استخدام "البلاك بورد" ليس بالأمر السهل (Al Naibi, 2016).

وتعدُّ الكفايات التقنية لأعضاء هيئة التدريس من أهم الكفايات اللازمة للتدريس الإلكتروني أو التدريس عن بُعد، وتشمل المعرفة التقنية وكذلك القدرة على استخدامها، مثل استخدام البرامج والأدوات اللازمة لتطبيق المحاضرات المتزامنة وغير المتزامنة، وأنظمة التشغيل، وأنظمة وأدوات التعلم، ومتصفحات "الويب"، والقدرة على استكشاف المشكلات التقنية البسيطة وحلها، والقدرة على مساعدة المتعلمين. ويرى أعضاء هيئة التدريس أن استخدام "البلاك بورد" أمر صعب، ولهذا يجب استخدامه بشكل محدود، وقد نشأ اعتقادهم بذلك نتيجة قلة أو عدم التدريب

على استخدامه، وقلة الدعم المتوفر لذلك، أو من توجهاتهم السلبية اتجاهه (Al Naibi, 2016). وقد أشارت الدراسات أن المشكلات التقنية التي تتطلب الدعم الفني كانت من أبرز التحديات التي واجهها أعضاء هيئة التدريس، والتي ساهمت في انخفاض استخدام الأعضاء للبلاك بورد (Al Meajel & Sharadgah, 2018; Al-Naibi, 2016).

**العوامل التي تقود إلى استخدام "البلاك بورد":**

تظهر الدراسات أن تبنِّي التقنيات يتطلب مستوى من تجربة استخدامها وبلوغ مستوى ذي مرونة وسلاسة عند ذلك، وهذا يعني أن أعضاء هيئة التدريس بحاجة إلى تجربة استخدام الأدوات المختلفة قبل تبنِّيها في التدريس والتعلم (Kitoo, 2020). كما أن تدريبهم على استخدام مختلف أدوات "البلاك بورد" يعتبر وسيلة لبناء الثقة لديهم مما يزيد احتمالية تبنيهم للبلاك بورد (Sinclair & Aho, 2018). كما أظهرت دراسات سابقة أن أعضاء هيئة التدريس قد استخدموا أدوات أخرى في "البلاك بورد" غير أداة رفع المحتوى نتيجة لحث زملائهم لهم على استخدامها (Sinclair & Aho, 2018). وقد كانت طريقة جذبهم إما من خلال مشاركة تجاربهم مع استخدام تلك الأدوات، أو من خلال تشجيعهم اللفظي على استخدام تلك الأدوات (Falcone, 2018). ومن العوامل التي تدفع الأعضاء لاستخدام أدوات "البلاك بورد" أيضًا هو تصورهم حول فائدتها في تحقيق مخرجات التعلم التي يخططون لها (Kitoo, 2020) حيث ذكروا أن سبب استخدامهم لبعض تلك الأدوات هو أنها تساعدهم على تطبيق طرق تدريس محددة (Sinclair & Aho, 2020)، ولهذا يستخدم أعضاء هيئة التدريس بعض أدوات "البلاك بورد" أكثر من غيرها (Al Naibi, 2016). ومن العوامل التي تساعد أعضاء هيئة التدريس على استخدام "البلاك بورد" أيضًا توفير الدعم الفني والإداري، وإتاحة مزيد من الوقت لتعلم تلك الأدوات، وتدريبهم على استخدامها. (Falcone, 2018).

**تجارب عالمية حول محاولة تخطي تحديات التحول للتعليم عن بُعد خلال جائحة كورونا:**

اتخذت العديد من المؤسسات التعليمية على مستوى العالم إجراءات طارئة ومتنوعة لتخطي التحديات التي تواجهها لحماية طلابها والعاملين فيها ولاستمرارية التعلم في ظل تفشي جائحة كورونا. وقد مرت بعض الجامعات بتجارب مشابهة في الماضي، كحالات الكوارث الطبيعية،

وتفشي الأوبئة، والاضطرابات السياسية، وإن لم يشمل تأثير تلك الحالات جميع المناطق على مستوى العالم كما هو الحال مع جائحة كورونا، إلا أنها أثرت على المناطق الجغرافية التي تقع فيها تلك الجامعات بالتحديد، مما أكسبها خبرة أكبر في التعامل مع مثل هذه الحالات من غيرها من الجامعات (Czerniewicz, 2020; Huang, Liu, Tlili, Yang, & Wang, 2020; Johnson, Veletsianos, & Seaman, 2020; Verawardina et al., 2020; Zhang, Wang,Yang, & Wang, 2020). من جهة أخرى فإن معظم الجامعات حول العالم لم تواجه مثل هذه التحديات من قبل، وقد اضطرت إلى إيجاد حلول سريعة تتناسب مع إمكاناتها التقنية وإمكانات مواردها البشرية.

وعلى الرغم من أن مجموعة من المؤسسات التعليمية حول العالم قد اضطرت إلى تعليق الدراسة أو التدريس من خلال أساليب قديمة نسبيًّا مثل البثِّ من خلال قنوات التلفاز ومحطات الراديو بسبب عدم توفر البنية التحتية المناسبة، أو المهارات الكافية، أو حتى عدم توفر الإنترنت وأجهزة الحاسب الآلي في منازل طلابها وأعضاء هيئة التدريس فيها ( Bao, 2020; Huang et al., 2020; Kayalar, 2020; Hodges et al, 2020)، فإن العديد من المؤسسات التعليمية الأخرى قد نجحت في الحفاظ على استمرارية التعليم من خلال التوجه إلى التعليم عن بُعد في غضون أيام من بدء انتشار الوباء لديها (Davis, 2020; Verawardina et al., 2020; Kayalar, 2020). إلا أن ذلك التحول لم يكن سهلًا، فبالرغم من توفر البنية التحتية، والدعم التقني والفني، والموارد البشرية اللازمة لدعم التعليم عن بُعد في الأوضاع العادية، إلا أن تحول الجامعات بكامل مقرراتها وكامل طاقمها التدريسي وطلابها إلى التعليم عن بُعد في وقت ضيق جدًّا قد خلق تحديات أخرى عديدة (Bao, 2020; Hodges et al, 2020). أحد هذه التحديات يكمن في تقديم التدريب والدعم المناسب لأعضاء هيئة التدريس الذين لم يسبق لهم التعليم عن بُعد أو حتى استخدام نظام إدارة التعلم من قبل (Bao, 2020; Davis, 2020; Hodges et al., 2020; Huang , 2020; Verawardina et al., 2020; Zhu & Liu, 2020)، .وتختلف نسبة هذه الفئة من جامعة لأخرى، إلا أنه مهما كانت نسبتها ضئيلة فإنه من المهم التركيز بشكل خاص على تقديم الدعم المناسب لها (Bao, 2020; Johnson et al., 2020; Verawardina et al, 2020) ، حيث أن هذه الفئة من أعضاء هيئة التدريس لا تملك المهارات الكافية لضمان استمرارية تعلم طلابها كباقي

الطلاب في الجامعة، مما قد يخلُّ من تكافؤ الفرص بين طلاب الجامعة الواحدة ( Zhang et al, 2020).

وحيث أنه من الطبيعي أن تقدم أغلب الجامعات خدمات التدريب وتقديم الدعم لأعضاء هيئة التدريس في الأوضاع العادية بأريحية وبشكل مخطط له، إلا أن تقديم الدعم في حالات الطوارئ لأعداد كبيرة في وقت قصير جدًّا وبدون تخطيط مسبق يبدو شبه مستحيل ( Hodges et al, 2020). لهذا اتخذت بعض الجامعات إجراءات غير عادية لمواجهة هذا التحدي. ومن الحلول والإجراءات التي اتخذتها تلك الجامعات:

- إنشاء موقع إلكتروني مركزي خاص بدعم أعضاء هيئة التدريس بتقديم مصادر ومعلومات مكثفة عن استخدام التقنية واستراتيجيات التدريس المناسبة للتعليم عن بُعد (Davis, 2020).
- إنشاء نظام خاص لتقديم التغذية الراجعة وتبادل الخبرات بخصوص التعليم عن بُعد، وتشجيع أعضاء هيئة التدريس على مشاركة خبراتهم في استخدام الاستراتيجيات ونظم إدارة التعلم والتقنيات المختلفة مع زملائهم من خلاله (Zhang et al., 2020; Zhu & Liu, 2020).
- الاستعانة بشركات خارجية لتدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام التقنية للتعليم عن بُعد (Zhu & Liu, 2020).
- الاستعانة بأعضاء هيئة التدريس من قسم تقنيات التعليم بالجامعة لتدريب زملائهم من الأقسام والكليات الأخرى (Zhu & Liu, 2020).
- السماح لأعضاء هيئة التدريس بتقديم المحاضرات بطريقتهم التقليدية من داخل الفصول ولكن بدون طلاب، وذلك عن طريق البث المباشر بمساعدة أحد الفنيين، وبالتالي عدم الحاجة لتدريب الأعضاء على استخدام التقنية (Davis, 2020).
- الاستفادة من المعيدين كمساعدين لأعضاء هيئة التدريس في تقديم الدعم لهم في استخدام التقنية والتواصل مع الطلاب (Bao, 2020; Zhu & Liu, 2020).
- الاستعانة بمتخصصي التقنية وتقنيات التعليم في الجامعة لرفع المواد التعليمية لأعضاء هيئة التدريس والعمل على الرد على استفساراتهم بشكل مكثف (Zhu & Liu, 2020).
- تقديم الوبينارات التدريبية المكثفة لأعضاء هيئة التدريس (Davis, 2020).
- توفير الأدلة التقنية المكتوبة والدعم المباشر الفردي لأعضاء هيئة التدريس (Davis, 2020).

أما بخصوص المبادرات الخاصة بتمكين أعضاء هيئة التدريس من استخدام نظام إدارة التعلم خلال جائحة كورونا، فمن الجدير بالذكر الإشارة إلى تجربة الجامعات الجزائرية والتي قامت بالاعتماد على مستخدمي الإعلام الآلي وحديثي التوظيف من الأساتذة الباحثين الذين عيِّنوا خلال الأربعة أعوام الأخيرة بحكم معرفتهم بتكنولوجيا الإعلام والاتصال وتقنيات التعليم عن بُعد، "وذلك بخصوص المساهمة في تكوين زملائهم الذين قد لا يحوزون على معارف كافية في كيفية التحكم في مودل"، وهو نظام إدارة التعلم الذي اعتمد في الجزائر خلال الأزمة، بالإضافة إلى توفير أدلة لكيفية استخدام النظام (عباسي، ونوغي، مقلاتي، وسواسي، ص١٧٥، ٢٠٢٠م). وقد كان تقويم مدى تفعيل الجامعات للتعليم عن بُعد من خلال وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية وذلك بحصر "الدعائم والوسائط البيداغوجية" التي وضعت في نظام "مودل"، حيث سجلت الوزارة نسبة مقبولة من التفعيل مع وجود نقص في الالتزام الكلي بانتهاج هذا النمط من التعليم (عباسي وآخرون ، ٢٠٢٠م، ص١٧٦).

وبالنسبة لجامعة الملك سعود، فهي تملك البنية التحتية والتقنيات المطلوبة، إلا أن الأبحاث تشير إلى أن هناك نسبة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس لم يقوموا بتفعيل نظام "البلاك بورد" قبل جائحة كورونا، حيث جاء في دراسة أجريت على الجامعة في عام (٢٠١٨م) أن (١٨٪) فقط من العينة كانوا يستخدمون "البلاك بورد" (Al Meajel & Sharadgah, 2018)، وبالتالي كانت هناك حاجة ملحة لتدريب أعضاء الجامعة على استخدام نظام "بلاك بورد" وبرامج مؤتمرات الفيديو المعتمدة في الجامعة. وقد تبنت الجامعة العديد من الحلول والإجراءات الآنفة الذكر لمواجهة هذا التحدي أثناء جائحة كورونا، مثل تقديم ورش العمل والدورات المكثفة لأعضاء هيئة التدريس، وتوفير الأدلة التقنية، وتوفير الدعم المباشر، والاستعانة بأعضاء هيئة التدريس من قسم تقنيات التعليم وقسم مناهج وطرق تدريس الحاسب الآلي للتدريب والرد على الاستفسارات، والاستعانة بمتخصصي التقنية للتدريب وتقديم الدعم. بالإضافة إلى ذلك، فقد تبنَّى مركز التميز في التعلم والتعليم بالجامعة مبادرة الطالب المساعد "ساعد" محل البحث الحالي، وفيما يلي تعريف بالمبادرة.

**مبادرة الطالب المساعد "ساعد":**

تعتبر مبادرة الطالب المساعد إحدى مبادرات مركز التميز في التعلم والتعليم بوكالة

الجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية بجامعة الملك سعود، والتي تهدف إلى تمكين أعضاء هيئة التدريس من استخدام نظام إدارة التعلم "البلاك بورد" من خلال تدريب الطلاب والطالبات على التعامل معه ليتمكنوا فيما بعد من مساعدة أعضاء هيئة التدريس على التعامل مع أدوات النظام، مثل رفع المحاضرات والواجبات، وإدارة المحاضرات التزامنية، بالإضافة لإدارة حلقات النقاش والمجموعات داخل "البلاك بورد". وقد كان من مبررات هذه المبادرة ما أشارت إليه الدراسات حول أسباب الإعراض عن استخدام "البلاك بورد"، وهي الحاجز التقني والذي يتمثل في عدم القدرة على استخدامه، والحواجز المتعلقة بالزمن مثل الوقت اللازم للتدرب على استخدامه والوقت اللازم لإدارة المقرر إلكترونيًّا. كما كان من مبررات المبادرة أسباب أخرى تتعلق بالطلاب، وهي مهارات الطلاب التقنية وقدرتهم على التعامل معها بسهولة، والاستعداد الملحوظ من قِبل الطلبة والطالبات لاستثمار مزيد من الوقت في العمل الجامعي. ومن جانب آخر فإن الأغلبية من أعضاء هيئة التدريس يتخذ من الطلبة والطالبات خيار الدعم الفني الأول في حال واجه صعوبة تقنية أثناء المحاضرة داخل القاعة الدراسية.

وخلال جائحة كورونا حيث تم التوجه للتعليم الطارئ عن بُعد في مؤسسات التعليم العام والعادي، فقد كان من أبرز التحديات التي واجهتها جامعة الملك سعود كغيرها من الجامعات هو عدم تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام نظام إدارة التعلم. ولهذا فقد ضاعف المركز جهوده لتدريب عدد أكبر من الطلاب والطالبات لتغطية الطلب المتزايد على خدمات الطالب المساعد. وقد بلغ عدد الطلاب الذين تقدموا للمركز للمشاركة في المبادرة (٣٠٠٢) من الطلاب والطالبات، وقد دربوا من خلال ورش عمل عن بُعد خلال الأسبوع الأول من تعليق الحضور لمقرات الدراسة، علمًا بأن مبادرة الطالب المساعد بدأت منذ بداية الفصل الدراسي وقبل تعليق الدراسة، إلا أن تعليق الدراسة كان سببًا في إعادة طرح المبادرة لمساعدة المزيد من أعضاء هيئة التدريس.

وتتلخص إجراءات المبادرة بالتالي: أُعلن عن إطلاق برنامج الطالب المساعد من خلال وسائل الإعلان المتاحة داخل الجامعة، وتوضيح آلية عمل الطالب المساعد والصلاحيات التي يمكن لمدرس المقرر منحه إياها. حيث يستطيع أستاذ المقرر طلب منح صلاحيات الطالب المساعد لأحد الطلبة عن طريق تعبئة النموذج الخاص بذلك، مع ملاحظة أن بعض الصلاحيات المتاحة لعضو هيئة التدريس غير متاحة للطالب المساعد، مثل إنشاء الامتحانات أو الاطلاع على مركز التقديرات،

ويشمل ذلك التكليفات التي يقوم الطلبة بتسليمها، سواء أتم أم لم يتم تقديرها. يقوم المركز بعد ذلك بالتأكد من حصول الطالب على التدريب اللازم، ثم يقوم برفع طلب إعطاء الصلاحيات من عمادة التعاملات الإلكترونية بالجامعة. ويمكن إعطاء الطالب دور مساعد على مستويين: المستوى الأول هو تدريب عضو هيئة التدريس الذي يدرسه في المقرر المسجل عنده، وتقديم الدعم الفني اللازم عند الحاجة، وقد تمت مساعدة أكثر من (١٢٣٩) عضو هيئة تدريس حسب إفادات الطلبة والطالبات. أما المستوى الثاني فهو توكيل الطالب بالقيام بجميع المهام مباشرة عبر طلب إعطائه الصلاحيات المناسبة ليكون مطور مقرر (Course Builder)، والذي يمكّنه من بناء المحتوى داخل نظام "البلاك بورد"، ورفع الواجبات والمحاضرات التي يزوده بها عضو هيئة التدريس. وقد بلغ عدد الشُّعب التي يديرها الطالب المساعد بشكل كامل (٥٣٢) شعبة يديرها (٢٥٢) طالبًا وطالبة، واستفاد منها (٢٦١) عضو هيئة تدريس. ويقدم المركز إفادات بتقديمهم ساعات تطوعية حسب معايير محددة.

**جدول رقم (١)**

إحصائيات المشاركين من الطلاب والطالبات وكذلك المستفيدين من أعضاء هيئة التدريس في المبادرة

| البند | الإجمالي | التوزيع حسب الجنس | |
|---|---|---|---|
| أعضاء هيئة التدريس الذين استفادوا من مبادرة مطور مقرر (Course Builder) | 261 | ذكور | 111 |
| | | إناث | 150 |
| الطلاب الذين شاركوا في المبادرة بدور مطور مقرر (Course Builder). | 252 | ذكور | 104 |
| | | إناث | 148 |
| الطلاب الذين شاركوا في المبادرة بدور مساعد. | 702 | ذكور | 320 |
| | | إناث | 382 |
| أعضاء هيئة التدريس الذين استفادوا مرة واحدة على الأقل من المبادرة "تم احتساب العدد حسب إفادات الطلبة المشاركين". | 1239 | ذكور | 602 |
| | | إناث | 637 |
| الشُّعَب التي ساعد الطالب المساعد في إدارتها من خلال إنشاء الفصول الافتراضية ورفع المحاضرات | 532 | | |

**منهج الدراسة:**

للوصول إلى هدف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي الذي يسعى إلى وصف الظواهر وجمع المعلومات عنها لفهمها من خلال معرفة تفاصيلها.

**أداة الدراسة:**

جمعت البيانات من خلال استبانة صممت من قِبل الباحثين، واحتوت على جزأين رئيسين: الجزء الأول يتعلق بخصائص أفراد العينة الديموغرافية وتشمل الجنس والكلية، وهما سؤالان اختياريان، وتصنيف المشارك لنفسه من حيث استخدام "البلاك بورد". أما الجزء الثاني فهدف إلى جمع معلومات عن محوري الدراسة، وهما تمكين استخدام نظام إدارة التعلم المستخدم في الجامعة وهو "البلاك بورد"، ويتكون من ٣ عناصر، والدافعية لاستخدام "البلاك بورد"، ويتكون من ٤ عناصر. كما اشتملت على جزء ثالث لتقويم أداء الطالب المساعد كأحد معايير استحقاقه للمكافأة الذي لن تتم مناقشته في هذه الدراسة. وقد استخدم مقياس ليكرت الخماسي (Likert) للاستجابات على أسئلة الاستبانة: (أوافق بشدة -أوافق -صحيح لحدٍّ ما -غير موافق -غير موافق بشدة)، ورمِّز على الترتيب: (٥ -٤ -٣ -٢ -١). وتم التأكد من الصدق الظاهري للأداة من خلال عرضها على ثلاثة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الملك سعود (اثنان من قسم المناهج وواحد من قسم الإدارة التربوية)؛ للتحقق من مدى وضوح عباراتها وارتباطها بأهداف الدراسة. وللتأكد من ارتباط كل عنصر بالمحور وبالاستبانة حُسب Person correlation coefficient معامل الارتباط كما استخدم مقياس Cronbach's Alpha لقياس الثبات الداخلي لكل محور من المحاور، ويوضح جدول (٢) متوسطات المحاور، وعدد العناصر، وقيمة الثبات لكل محور. ومعامل ارتباط كل فقرة بمحورها وارتباطها بالاستبانة.

**جدول رقم (٢)**

متوسطات المحاور وعدد العناصر وقيمة الثبات لكل محور ومعامل ارتباط كل فقرة بمحورها وارتباطها بالاستبانة

| المحاور | عدد العناصر | المتوسط | الثبات لكل محور Cronbach's Alpha | العناصر | ارتباط العنصر بالمحور Pearson correlation coefficient | ارتباط العنصر بالاستبانة ككل Pearson correlation coefficient |
|---|---|---|---|---|---|---|
| تمكين الاستخدام | 3 | 4.4 | 0.86 | ساعد الطالب المساعد في تيسير استخدام "البلاك بورد" في المقرر | 0.75 | .0.60 |
| | | | | زاد اشتراكي في المشروع من استخدامي للبلاك بورد أو لأدوات "البلاك بورد". | 0.9 | 0.83 |
| | | | | زاد اشتراكي في المشروع من رغبتي في الاستمرار باستخدام "البلاك بورد". | 0.88 | 0.88 |
| الدافعية في الاستخدام | 4 | 4.4 | 0.89 | سأنصح زملائي بالاستعانة بطالب مساعد في الفصل القادم. | 0.69 | 0.66 |
| | | | | بعد اشتراكي في المشروع زاد حماسي لتعلم أدوات أكثر من أدوات "البلاك بورد". | 0.9 | 0.88 |
| | | | | بعد اشتراكي في المشروع، أصبحت أحث زملائي على استخدام "البلاك بورد". | 0.91 | 0.87 |
| | | | | بعد اشتراكي في المشروع، أدركت أهمية استخدام "البلاك بورد" في التعليم. | 0.86 | 0.80 |
| معامل الثبات لأداة الدراسة: Cronbach's Alpha | | | | | 0.92 | |

**المعالجات الإحصائية:**

حُسبت التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. وللحكم على درجة الموافقة لكل عبارة حُدد مدى الموافقة كالتالي: (أعلى قيمة -أقل قيمة) / عدد الفئات= (٥-١) /٥= (٠,٨) وهي طول الفئة. وبهذا حُددت الاستجابات، الفئة الأولى إذا وقعت متوسطاتها من (٤,٢ إلى ٥) ويمكن اعتبار هذه الفئة تحقق المحور بشكل مرتفع، والفئة الثانية إذا كانت المتوسطات من (٣,٤ إلى أقل من ٤,٢) ويمكن اعتبار هذه الفئة تحقق المحور بشكل متوسط. أما الفئة الثالثة صحيح إلى حدٍّ ما إذا وقعت المتوسطات في الفترة من (٢,٦ إلى أقل من ٣,٤) ويعتبر تحقق المحور بشكل منخفض. بينما في الفئة الرابعة من (١,٨ إلى أقل من ٢,٦)، والفئة الخامسة من (١ إلى أقل من ١,٨)، ويمكن اعتبار هاتين الفئتين للتعبير عن عدم تحقق المحور.

**جمع وتحليل البيانات:**

ينحصر مجتمع الدراسة في أعضاء هيئة التدريس الذين استفادوا من خدمات برنامج الطالب المساعد، وأرسل رابط الاستبانة الإلكترونية لهم عن طريق البريد الإلكتروني حيث طُلبت المشاركة التطوعية منهم. وقد شارك في الاستبانة (٢٣٨) عضو هيئة تدريس من أصل (٢٦١) اشتركوا في البرنامج، أي بنسبة (٩١ ٪) من مجتمع الدراسة. ويعود ارتفاع نسبة المستجيبين إلى حرصهم على تقويم أداء الطلاب والطالبات الذين ساعدوهم خلال تلك الفترة، وقد أشارت ملاحظاتهم واستجاباتهم إلى رضاهم عن أداء طلابهم والذي يعكس رضاهم عن المبادرة. تم بعد ذلك تحليل البيانات باستخدام برنامج "إكسل" حيث حسبت التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية.

**جدول رقم (٣)**

توزيع المشاركين حسب الجنس وحسب الكليات ومستوى استخدامهم للبلاك بورد كتقويم ذاتي

| المتغير | قيمة المتغير | التكرار |
|---|---|---|
| الجنس | ذكر | 54 |
| | أنثى | 106 |
| | لم يحدد (اختياري) | 78 |

| المتغير | قيمة المتغير | التكرار |
|---|---|---|
| الكلية | إدارة الأعمال | 12 |
| | الآداب | 19 |
| | التربية | 38 |
| | التمريض | 8 |
| | الحقوق والعلوم السياسية | 16 |
| | السنة الأولى المشتركة | 8 |
| | السياحة والآثار | 2 |
| | الصيدلة | 5 |
| | العلوم | 21 |
| | الهندسة | 8 |
| | الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع | 4 |
| | علوم الأغذية والزراعة | 3 |
| | علوم الرياضة والنشاط البدني | 10 |
| | العلوم الطبية التطبيقية | 7 |
| | كلية الأمير سلطان للخدمات الطبية الطارئة | 1 |
| | كلية الحاسب الآلي والمعلومات | 1 |
| | اللغات والترجمة | 4 |
| | معهد اللغويات العربية | 5 |
| | لم يحدد (اختياري) | 66 |
| المستوى التقني | مبتدئ | 128 |
| | متوسط | 90 |
| | 42 | متقدم |

**النتائج والمناقشة:**

للإجابة على أسئلة الدراسة أجيب على السؤال الأول: "إلى أي مدى ساهمت مبادرة "ساعد" في تمكين أعضاء هيئة التدريس من استخدام "البلاك بورد"؟"

من خلال حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعناصر المحور الأول للاستبانة، وكانت النتائج كما هي موضحة في جدول (٤). وقد تضمن المحور (٣) أسئلة تراوحت متوسطاتها من (٤,٣ إلى ٤,٥) وهي متوسطات عالية. وكان العنصر الأول هو الأعلى متوسطًا حيث بلغ (٤,٥) وانحراف معياري (٠,٧)، مما يدل على اتفاق المستجيبين على أن الطالب المساعد قد ساهم في تيسير استخدام "البلاك بورد" في المقرر حيث بلغت نسبة الموافقين على هذه العبارة (٩٠٪)، (٦٥٪ موافق بشدة و ٢٥٪ موافق)، وتشير هذه النتيجة إلى أن مبادرة "ساعد" قد نجحت في إزاحة حاجز صعوبة استخدام التقنية، وهي كما تشير الدراسات إحدى العقبات التي تحول بين أعضاء هيئة التدريس واستخدامهم للبلاك بورد (Alharbi & Lally, 2017; Al Meajel & Sharadgah,2018; Al-Naibi, 2016; Kitoo, 2020).

أما عبارة "زاد اشتراكي في المشروع من استخدامي للبلاك بورد أو لأدوات "البلاك بورد"" فقد حصلت على موافقة (٨٢٪) من المستجيبين (٥١٪ موافق بشدة و٣١٪ موافق)، وانحراف معياري (٠,٩)، مما يدل أيضًا على أن الطالب المساعد قد ساهم في زيادة استخدام أعضاء هيئة التدريس للبلاك بورد. وترتبط هذه النتيجة بنتيجة العنصر الذي يسبقه، حيث أشارت الدراسات إلى أن انخفاض استخدام الأعضاء لنظام "بلاك بورد" يعود إلى عدة عوامل منها صعوبة استخدام التقنية والمشكلات التقنية التي تتطلب الدعم الفني (Al Meajel & Sharadgah, 2018; Al-Naibi, 2016). حيث أن هذه العوامل تؤدي إلى زيادة عبء العمل في محاولة تعلم استخدام التقنية أو حل المشكلات التقنية وانتظار الدعم اللازم (Al Meajel & Sharadgah, 2018)، وبالتالي توفير طالب مساعد لكل عضو ساهم في تخفيف العبء وتوفير الوقت على الأعضاء. مما أدى إلى تشجيعهم على زيادة استخدام "البلاك بورد" وأدواته. أما بالنسبة للعنصر الثالث والمتعلق بزيادة رغبة عضو هيئة التدريس في الاستمرار باستخدام "البلاك بورد"، فقد اتفق أكثر من (٨٧٪) من المشاركين عليه (٥٣٪ موافق بشدة و٣٤٪ موافق) بانحراف معياري قدره (٠,٨). وتدل هذه النتيجة على أن مبادرة "ساعد" قد زادت من رغبة أعضاء هيئة التدريس على الاستمرار في استخدام "البلاك بورد" مستقبلاً. ومن الممكن تفسير هذه النتيجة بأن تجربة استخدام "البلاك بورد" وبلوغ مستوى ذي مرونة وسلاسة عند استخدامه بمساعدة الطالب المساعد قد ساهم في رغبة الأعضاء في تبنِّي التقنية. وهذا ما أشارت إليه الدراسات السابقة (Kitoo, 2020). كما قد يعود السبب إلى

إدراكهم للفائدة التي من الممكن الحصول عليها جراء استخدامهم له مما زاد من رغبتهم في الاستمرار (Kitoo, 2020). وقد أشارت الدراسات كذلك إلى أن توفير الدعم الفني والإداري اللازم لاستخدام التقنية هو أحد العوامل التي تشجع الأعضاء على استخدامها ( Falcone, 2018)، وبالتالي فإن وجود الدعم الفوري بشكل شخصي من قِبل الطالب المساعد قد يكون أحد العوامل التي شجعت الأعضاء على الرغبة في الاستمرار في استخدام "البلاك بورد".

من جهة أخرى، فقد يكون الخوف من استخدام التقنية أحد الأسباب التي منعت الأعضاء من الرغبة في استخدامها قبل المبادرة (Sinclair & Aho, 2018)، والذي من المحتمل أنه تلاشى بعد تجربة استخدام "البلاك بورد" من خلال توفير الطالب المساعد، أما متوسط المحور العام فقد بلغ (٤.٤) وتشير هذه القيمة العالية –حسب السلم الذي استُخدم في هذا البحث– إلى تحقق المحور وإلى دور الطالب المساعد في تمكين أعضاء هيئة التدريس من استخدام "البلاك بورد". بالإضافة إلى ما كشفته البيانات الكمية، فقد عقدت عدة لقاءات مع أعضاء هيئة التدريس المستفيدين من برنامج الطالب المساعد، وكان الانطباع العام بأن البرنامج نجح في تمكينهم من استخدام "البلاك بورد" لتوفر مدرب متواجد على مدى أسابيع حيث يتم التركيز على أحد التحديات التقنية في كل مرة ثم التغلب عليها.

**جدول رقم (٤)**

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لعناصر محور تمكين الاستخدام

| | العنصر | أوافق بشدة | أوافق | صحيح لحدٍّ ما | لا أوافق | لا أوافق بشدة | المتوسط | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | ساعد الطالب المساعد في تيسير استخدام "البلاك بورد" في المقرر | 169 | 67 | 20 | 4 | 1 | 4.5 | 0.7 |
| | | 64.80% | 25.70% | 7.70% | 1.50 % | 0.40 % | | |
| 2 | زاد اشتراكي في المشروع من استخدامي | 133 | 82 | 35 | 10 | 1 | 4.3 | 0.9 |
| | | 51.0% | 31.4% | 13.4% | 3.8% | 0.4% | | |

| | العنصر | أوافق بشدة | أوافق | صحيح لحدٍّ ما | لا أوافق | لا أوافق بشدة | المتوسط | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | للبلاك بورد أو لأدواته | | | | | | | |
| 3 | زاد اشتراكي في المشروع من رغبتي في الاستمرار باستخدام "البلاك بورد" | 138 | 90 | 24 | 8 | 1 | 4.4 | 0.8 |
| | | 52.9% | 34.5% | 9.2% | 3.1% | 0.4% | | |
| | متوسط المحور | | | | | | 4.4 | |

كما أجيب على السؤال الثاني: إلى أي مدى ساهمت مبادرة الطالب المساعد في زيادة دافعية أعضاء هيئة التدريس لاستخدام "البلاك بورد"؟ من خلال حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعناصر المحور الثاني للاستبانة وكانت النتائج كما هي موضحة في جدول (٥). وقد تضمن المحور (٤) أسئلة تراوحت متوسطاتها من (٤,٣ إلى ٤,٦)، وهي متوسطات عالية أيضًا. وكان العنصر الأول هو الأعلى متوسطًا حيث بلغ (٤,٦ وانحراف معياري ٠,٧)، مما يشير إلى اقتناع المشاركين بدور الطالب المساعد، حيث اختار (٩٠٪) منهم (٦٧٪ موافق بشدة و٢٤٪ موافق) بأنهم سينصحون زملاءهم للاستعانة به. وقد أشارت الدراسات السابقة إلى أن أعضاء هيئة التدريس قد بدأوا باستخدام أدوات مختلفة في "البلاك بورد" بعد أن شجعهم زملاؤهم على ذلك (Sinclair & Aho, 2018)، وبالتالي فإن الباحثين متفائلون بهذه النتيجة التي قد يتجاوز أثرها مجتمع الدراسة بجذب عدد أكبر من الأعضاء لخوض تجربة الاستعانة بالطالب المساعد وتفعيل نظام "بلاك بورد".

أما بالنسبة لعبارة "بعد اشتراكي في المشروع زاد حماسي لتعلم أدوات أكثر من أدوات البلاك بورد"، فقد بلغ متوسطها (٤,٤) بانحراف معياري (٠,٩)، مما يدل على زيادة دافعية الأعضاء لاستخدام "البلاك بورد" من خلال الرغبة في تعلم أدواته المختلفة بعد الاستفادة من مبادرة "ساعد". وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات السابقة والتي أشارت إلى أن تبنِّي التقنيات يتطلب مستوى

من تجربة استخدامها وبلوغ درجة استخدام تتسم بالمرونة والسلاسة (Kitoo, 2020)، فبعد أن جرب الأعضاء استخدام "البلاك بورد" بأريحية من خلال تعاون الطلاب معهم، زاد حماسهم لتعلم المزيد من أدواته.

وبخصوص العبارة الثالثة "بعد اشتراكي في المشروع، أصبحت أحث زملائي على استخدام البلاك بورد"، فقد بلغ متوسطها (٤,٣)، بانحراف معياري قدره (٠,٩). وقد اتفق حوالي (٨٢٪) من المشاركين (٥٥٪ موافق بشدة و٢٨٪ موافق) على أنهم أصبحوا بالفعل يحثون زملاءهم على استخدام "البلاك بورد"، وهذه النتيجة مرغوبة حيث أنها من المتوقع أن تجذب عددًا أكبر من الأعضاء لتفعيل "البلاك بورد". وبالتالي قد تزيد من نسبة استخدام "البلاك بورد" في الجامعة بناءً على ما جاء في الدراسات السابقة (Sinclair & Aho, 2018)، سواء أكان حثهم لزملائهم لفظيًّا أم عن طريق مشاركة تجاربهم (Falcone, 2018).

أما بالنسبة للعبارة الأخيرة "بعد اشتراكي في المشروع، أدركت أهمية استخدام "البلاك بورد" في التعليم"، فقد اتفق مع العبارة حوالي (٨٧٪) من المشاركين (٥٨٪ موافق بشدة و٢٩٪ موافق) بمتوسط حسابي (٤,٤)، وانحراف معياري (٠,٩). واتفاق هذه النسبة المرتفعة من المشاركين على إدراك أهمية استخدام "البلاك بورد" يدل على نجاح مبادرة "ساعد" على تكوين اتجاهات إيجابية نحو استخدام "البلاك بورد". وقد أشارت الدراسات إلى أن تصور الأعضاء حول فائدة استخدام أدوات "البلاك بورد" في تحقيق مخرجات التعلم التي يخططون لها هو أحد العوامل التي تدفع الأعضاء لاستخدامها (Kitoo, 2020). أما متوسط المحور العام فقد بلغ (٤,٤)، وهي قيمة عالية بحسب السلم الذي استُخدم في هذا البحث لتفسير قيم المتوسطات وتشيد بدور الطالب المساعد في زيادة دافعية أعضاء هيئة التدريس لاستخدام "البلاك بورد".

**جدول رقم (٥)**

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لعناصر محور دافعية الاستخدام

| | العنصر | أوافق بشدة | أوافق | صحيح لحدٍّ ما | لا أوافق | لا أوافق بشدة | المتوسط | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | سأنصح زملائي بالاستعانة بطالب مساعد في الفصل القادم | 139 | 51 | 16 | 1 | 2 | 4.6 | 0.7 |
| | | 66.5% | 24.4% | 7.7% | 0.5% | 1.0% | | |
| 2 | بعد اشتراكي في المشروع زاد حماسي لتعلم المزيد من أدوات "البلاك بورد" | 152 | 72 | 25 | 10 | 2 | 4.4 | 0.9 |
| | | 58.2% | 27.6% | 9.6% | 3.8% | 0.8% | | |
| | بعد اشتراكي في المشروع، أصبحت أحث زملائي على استخدام "البلاك بورد" | 143 | 72 | 31 | 13 | 2 | 4.3 | 0.9 |
| | | 54.8% | 27.6% | 11.9% | 5.0% | 0.8% | | |
| 4 | بعد اشتراكي في المشروع، أدركت أهمية استخدام "البلاك بورد" في التعليم | 152 | 76 | 19 | 10 | 4 | 4.4 | 0.9 |
| | | 58.2% | 29.1% | 7.3% | 3.8% | 1.5% | | |
| | متوسط المحور | | | | | | 4.4 | |

**الخلاصة والتوصيات:**

تناولت هذه الدراسة تقويم مبادرة "ساعد"، وهي إحدى المبادرات التي قدمها مركز التميز في التعلم والتعليم بجامعة الملك سعود، والتي تهدف إلى تمكين الأعضاء من استخدام نظام

"البلاك بورد" من خلال تدريب وتجنيد طلابهم لدعمهم ومساعدتهم على إدارة مقرراتهم على النظام. ويرى الباحثون أنه من الممكن الاستفادة من تجربة مبادرة "ساعد" كحل لمشكلة عدم استعداد الأعضاء للتعليم عن بُعد في الحالات الطارئة، أو لزيادة نسبة تفعيل الجامعة للبلاك بورد، إذ يمكن أن يعاد تطبيق نفس المبادرة على مؤسسات التعليم الأخرى لمساعدتهم على استخدام أنظمة إدارة التعلم، أو في نفس المؤسسة لاستخدام تقنيات أخرى.

وبشكل عام تشير النتائج إلى أن مبادرة "ساعد" قد زادت من تمكين أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود من استخدام نظام "البلاك بورد"، حيث لم تقتصر تلك الزيادة على زيادة استخدام النظام فحسب، وإنما زادت كذلك من رغبتهم في استمرارية الاستخدام، واتخذ استخدامه لديهم طابعًا يتسم بالسهولة والسلاسة. وقد أشارت النتائج إلى زيادة دافعية الأعضاء لاستخدام "البلاك بورد" بعد الاستفادة من مبادرة "ساعد"، حيث زاد من حماسهم لتعلم المزيد من أدواته، كما أدركوا أهمية استخدامه، وشرعوا بحثٍّ زملائهم على ذلك. أضف إلى ذلك كله، رغبتهم في تشجيع زملائهم على الاشتراك في مبادرة "ساعد".

ويوصي الباحثون المؤسسات التعليمية بتجربة المبادرة مع أعضائهم لدعمهم وتشجيعهم على استخدام نظم إدارة التعلم كالبلاك بورد، سواء أفي الحالات العادية أم في حالات الطوارئ. حيث يصعب تقديم التدريب والدعم اللازم لأعداد كبيرة في فترة قصيرة وبدون إعداد مسبق، وخصوصًا في ظل زيادة أعباء العضو في مثل هذه الظروف. وبالتالي فإن توفير هذه الخدمة للأعضاء قد يزيد من فرصة استمرارية التعليم وتقديم فرص متكافئة لجميع الطلاب.

**المراجع:**

**المراجع العربية:**

سهام عباسي، نبيل ونوغي، مونة مقلاتي، ورفيق سواسي. (٢٠٢٠). تأثير تحدي الآنيّة على جودة التعليم العالي الافتراضي زمن الأزمات: التعليم العالي الافتراضي في الجزائر زمن جائحة كورونا–نموذجًا. *مجلة الدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٣(٤)، ١٥٢–١٩٦.

**المراجع العربية المترجمة: Arabic references in English**

Abbassi, S., Ounnoughi, N., Meguellati, M., & Souaci, R. (2020). The Impact of the immediate challenge on the quality of virtual higher education in times of crisis; Default Hight Education in Algeria, the time of a pandemic Corona model. *Dirassat in Humanities & Social Sciences*, 3(4), 152-196.

**المراجع الأجنبية: References**

Alharbi, O., & Lally, V. (2017). Adoption of e-learning in Saudi Arabian University Education: three factors affecting educators. *European Journal of Open Education and E-learning Studies*.

Al Meajel, T. M., & Sharadgah, T. A. (2018). Barriers to using the blackboard system in teaching and learning: Faculty perceptions. *Technology, Knowledge and Learning*, *23*(2), 351-366.

Al Naibi, S. A. (2016). Faculty members attitudes towards the use of the Blackboard System. *International Journal for Innovation Education and Research*, 4(9), 61-70

Bao, W. (2020). COVID-19 and online teaching in higher education: A case study of Peking University. *Human Behavior and Emerging Technologies*, 2(2), 113-115.

Bennett, J., & Bennett, L. (2003). A review of factors that influence the diffusion of innovation when structuring a faculty training program. *Internet and Higher Education*, 6, 53–63.

Czerniewicz, L. (2020). What We Learnt from "Going Online" during University Shutdowns in South Africa. PhilOnEdTech, March, 15.

Davis, C. (2020). From the Trenches: Higher education pros share how they're

handling the shift to remote learning. *AV Technology*, 13(3), 30.

El-Senousy, H., & Alquda, J. (2017). The effect of flipped classroom strategy using Blackboard mash-up tools in enhancing achievement and self-regulated learning skills of university students. *World Journal on Educational Technology*, 9(3), 144-157.

Falcone, K. (2018). A case study of faculty experience and preference of using Blackboard and Canvas LMS. (Doctoral dissertation, University of Phoenix). Retrieved from ProQuest Theses and Dissertations. (UMI 10748230).

Hodges, C., Moore, S., Lockee, B., Trust, T., & Bond, A. (2020). The difference between emergency remote teaching and online learning. *Educause Review*, 27.

Huang, R. H., Liu, D. J., Tlili, A., Yang, J. F., & Wang, H. H. (2020). Handbook on facilitating flexible learning during educational disruption: The Chinese experience in maintaining undisrupted learning in COVID-19 Outbreak. Beijing: Smart Learning Institute of Beijing Normal University.

Johnson, N., Veletsianos, G., & Seaman, J. (2020). US Faculty and Administrators' Experiences and Approaches in the Early Weeks of the COVID-19 Pandemic. *Online Learning*, 24(2).

Kayalar, F. (2020). Shift to Digitalized Education due to Covid-19 Pandemic and the Difficulties the Teachers Encountered in the Process. Proceedings of the Multidisciplinary Academic Conference, 23–29.

Kitoo, S. M. (2020). Residential Faculty Members' Differential Use of Blackboard Tools: A Case Study.

McKee, H. (2017). An instructor learning analytics implementation model. *Online Learning*, 21(3), 87-102.

Reid-Martinez, K., & Grooms, L. D. (2018). Online learning propelled by constructivism. In M. Khosrow-Pour (Ed.), Encyclopedia of information science and technology (4th ed., Vol. IV, pp. 2588-2598). Hershey PA: IGI Global

Saiyad, S., Virk, A., Mahajan, R., & Singh, T. (2020). Online teaching in medical training: Establishing good online teaching practices from

cumulative experience. *International Journal of Applied & Basic Medical Research*, *10*(3), 149–155. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.4103/ijabmr.IJABMR_358_20

Sinclair, J., & Aho, A.-M. (2018). Experts on super innovators: Understanding staff adoption of learning management systems. *Higher Education Research & Development*, 37(1), 158- 172

Verawardina, U., Asnur, L., Lubis, A. L., Hendriyani, Y., Ramadhani, D., Dewi, I. P., ... & Sriwahyuni, T. (2020). Reviewing Online Learning Facing the Covid-19 Outbreak. *Journal of Talent Development and Excellence*, 12(3s), 385-392.

Zhang, W., Wang, Y., Yang, L., & Wang, C. (2020). Suspending Classes Without Stopping Learning: China's Education Emergency Management Policy in the COVID-19 Outbreak. *Journal of Risk and Financial Management*, 13(3), 55. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.3390/jrfm13030055

Zhu, X., & Liu, J. (2020). Education in and After Covid-19: Immediate Responses and Long-Term Visions. *Postdigital Science and Education*, 1-5.